وبشر فلانا بالاطلاق وجوّز عطفه على تقوا • واتمّ من كلامه في الجواب الاول
أن يُقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور
به الى المعنى الحاصل منه • وكأنه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
فبشرهم بذلك • واما الجواب الثانى ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا
للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القرآن
ويجاب فيه بانه قد علم بانهم غير المومنين فكأنه قيل فان لم يفعلوا فبشر
غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هولاء المعاندين بانه لا حظ لهم في الجنة
وقال في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه في معنى امنوا ولا
يقدح في ذلك • وفيه نظر ان المخاطب بتومنون المومنون وببشر
النبي عليه الصلوة والسلام • ولان الظاهر في تومنون انه تفسير للتجارة
لا طلب • وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب
كما مر في بحث الحمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح ... قوموا واقعد
يا زيد • ولان تومنون لا يتعين للتفسير • سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه
امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب
اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا • وبان يكون تفسيرا في المعنى
دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذى يحصل من
المفسر تقول هل ادلك على سبب نجاتك امن بالله كما تقول هو ان
تؤمن بالله • وحينئذ فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى المفسر
وقال السكاكى الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف
القول كثير • وقيل معطوفان على امر محذوف وفيه تقديره في الاولى فانذر
وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشرى في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني
واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد • واما هل عندهم ...
فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الفاسقون • واما هلا

حولان

حولان معناه تنبه لحولان • او الفاء في البيتين لمجرد السببية مثلها في جواب
الشرط • واذ قد استدل بذلك فهلا استدل بقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في القران كثير • واما وكحل ما اقبلت فموقوف
على النظر فيما قبله من الابيات • وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه
المعنى اى فافعل كذا وكحل كما قيل في واهجرني مليا • واما ما نقله ابو حيان
عن سيبويه فغلط عليه • وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا
زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثنى الا على من اثبته وعلمته
ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة • وقال الصفار
لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان
في كلام الصفار فوهم فيه • ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مانعان
ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذى اقتضاه المقام •

عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس

فيه ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين
في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان
تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثانى المنع مطلقا
حكى عن ابن جنى انه قال في قوله • عاضها الله غلاما بعد ما •
شابت الاصداغ والضرس نقد • ان الضرس فاعل لمحذوف
يفسره المذكور • وليس بمبتدأ • ويلزمه ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال
السابقة الا ان قال اقدر الواو للاستئناف والثالث لابى على انه يجوز
في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة • وبنى عليه منع كون الفا
في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة • واضعف الثلاثة القول الثانى •
وقد لهج به الرازى في تفسيره • وذكر في كتابه في مناقب الشافعى رضى الله عنه
ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعى يحل اكل

حكاية

Copyright © King Saud University